فتاوى وأحكام

إلى

الداخلين في الإسلام

إعداد وترتيب

أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

غفر اللّه له ولوالديه ولإخوانه ولجميع المسلمين

اللّهم آمين



الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ

٤ر٢٥٨

٩٢٥ ل

أبولوز ، علي بن حسين

فتاوى وأحكام إلى الداخلين في الإسلام / إعداد وترتيب أبو انس علي بن حسين أبو لوز ٠- ط١ ٠- الرياض: ع.ح. ابو لوز، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

٦٤ ص؛ ١٧سم

ردمك ٦-١١-٧٣٨- ٩٩٦٠

١ - الفتاوى الشرعية ٢ - الفقه الحنبلي

أ. العنوان

رقم الإيداع : ٧٦../ ١٤

ردمك : ٦-١١-٧٣٨-٩٩٦٠

المقدمة

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه رسالة صغيرة الحجم كثيرة الفائدة أهديها لإخواني الذين دخلوا حديثاً في الإسلام، وأسأل اللَّه لهم الثبات على دينهم الجديد الحق.

وهي عبارة عن توجيهات مفيدة لمن دخل الإسلام حديثاً ولقد جمعتها من فتاوى جماعة من كبار العلماء وهم:

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين، وفضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين، إضافة إلى فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية رحمه اللَّه تعالى، وفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية.

وإنّه ليسرنا ويسعدنا اليوم كثرة الذين يدخلون في الإسلام أفواجاً، وما هذا إلاّ أنّ دين الإسلام هو الدين الحق الذي تهدى إليه الفطرة السليمة، وأما غيره من الأديان فهي أديان باطلة ومنحرفة.

لهذا كان واجباً علينا أن نوضح لإخواننا المسلمين الجدد بعض الأحكام التي تخصّهم مثل أحكام الطهارة والصلاة وغيرها، وبعض أحكام المعاملات التي تربطهم بأقاربهم وأصدقاءهم وغير ذلك.

فمن هذا المنطلق قمت بجمع هذه المادة وترتيبها حسب اجتهادي؛ فإن أصبت فمن اللّه وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

هذا وأسأل اللّه التوفيق والسداد والقبول، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم لا رياء فيه ولا سمعة، وأن يجعله في موازين أعمالي يوم ألقاه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى اللّه بقلب سليم.

وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

صباح يوم الأربعاء ١٩/ ١٢/ ١٤١٣هـ
الموافق ٩ / ٦ / ١٩٩٣م
في مدينة عنيزة بالقصيم

التعريف بالإسلام ومحاسنه[1]

الحمد للَّه وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

أما بعد: فقد قال اللَّه تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾ (سورة المائدة، الآية: ٣) وقال تعالى: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ**﴾ (سور آل عمران، الآية: ١٩) وقال تعالى: ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٨٥).

والإسلام هو الاستسلام للَّه بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله، ولقد كان الشرك عقيدة العرب قبل ظهور دعوة محمد ﷺ، روى البخاري عن أبي رجاء العطاردي قال: «**كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجراً هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً جمعنا حثوة من تراب، ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به**».

---

(١) كلمة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز، نشرت ضمن مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، تأليف سماحته، جمع وإشراف الدكتور/ محمد الشويعر، الجزء الثاني، ص٢٠٣-٢١٥.

أما حال الأمم عامة قبل ظهور دعوته ﷺ ، فقد بينها القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها قوله عز وجل: **﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾** الآية (سورة يونس، الآية: ١٨). وقوله سبحانه: **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾** (سورة الزمر، الآية: ٣) وقوله سبحانه: **﴿إنَّا جعلنا الشَّياطينَ أولياءَ للذينَ لا يُؤمنونَ وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءنا واللّهُ أمرَنا بها، قُل إنّ اللّهَ لا يأمُرُ بالفحْشاءِ أتقولونَ على اللّهِ ما لا تعلمون﴾** (سورة الأعراف الآيتان ٢٧، ٢٨) إلى قوله سبحانه: **﴿إنّهم اتّخذوا الشّياطينَ أولياءَ من دونِ اللّهِ ويحسبونَ أنّهم مهتدون﴾** (سورة الأعراف، الآية: ٣٠)، وقال عز وجل: **﴿وجعلوا لله مما ذَرأَ من الحرثِ والأنعامِ نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصلُ إلى اللّه وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾** (سورة الأنعام، الآية: ١٣٦).

والآيات في هذا المعنى كثيرة، ودلّت الأحاديث لصحيحة عن رسول اللّه ﷺ ، وما ذكره كُتّاب السيرة النبوية والمؤرخون والثّقات بأحوال الأمم: أن أهل الأرض قد تنوع

شركهم قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام ، فمنهم من يعبد الأصنام والأوثان، ومنهم من يعبد أصحاب القبور، ومنهم من يعبد الشمس والقمر والكواكب، ومنهم من يعبد غير ذلك، فدعاهم رسول اللّه ﷺ إلى أن يعبدوا اللّه وحده، وأن يدعوا ما هو عليه وآباؤهم من الباطل كما قال اللّه عز وجل: **﴿قُل يا أيّها الناسُ إنّي رسولُ اللّهِ إليكم جميعاً الذي له ملكُ السماواتِ والأرضِ لا إله إلاّ هو يُحيي ويُميتُ فآمنوا باللّهِ ورسولِه النّبيّ الأمّيّ الذي يُؤمنُ باللّه وكلماتِه واتبعوه لعلّكم تَهتدون﴾** (سورة الأعراف، الآية: ١٥٨)، وقال سبحانه: **﴿كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ بإذنِ ربّهم إلى صراط العزيز الحميد﴾** (سورة إبراهيم، الآية: ١).

وقال سبحانه: **﴿يا أيّها النبيُّ إنّا أرسلناك شاهداً ومُبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً مُنيراً﴾** (سورة الأحزاب الآيتان ٤٥، ٤٦) وقال تعالى: **﴿وما أمِرُوا إلاّ لِيَعبدوا اللّهَ مُخلصينَ له الدينَ حُنفاءَ﴾** (سورة البيّنة، الآية: ٥)، وقال عز وجل: **﴿يا أيّها النّاسُ اعبدوا ربكم الذي خلقَكم والذين من قبلكم لعلكم تتّقونَ﴾** (سورة البقرة، الآية: ٢١)،

وقال سبحانه: ﴿**وقَضَى ربُّك ألاَّ تعبدُوا إلاّ إيّاه**..﴾ الآية (سورة الإسراء، الآية: ٢٣) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وقد أوضح سبحانه في آيات كثيرات أن هؤلاء المشركين كانوا مع شركهم وكفرهم يعترفون بأنّ اللَّه خالقهم، ورازقهم، وإنّما عبدوا غيره على أنّه واسطة بينهم وبين اللَّه كما سبق في قوله سبحانه: ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ**﴾ (سورة يونس، الآية: ١٨). وما جاء في معناه من الآيات، ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿**قُل من يرزقكم من السماء والأرض أمّن يملك السمع والأبصار ومن يُخرج الحيّ من الميت ويُخرجُ الميتَ من الحيّ ومَن يُدبّر الأمرَ فسيقولون اللّه فقل أفلا تتقون**﴾ (سورة يونس، الآية: ٣١)، وقوله سبحانه: ﴿**ولئن سألتَهم من خلقَهم ليقولنّ اللَّه فأنّى يُؤفكون**﴾ (سورة الزخرف، الآية: ٨٧)، وغيرها من آيات كثيرات صريحة في هذا المعنى.

فجاءت بعثة سيدنا محمد ﷺ بدين الإسلام الخاتم ليس للعرب وحدهم، بل وللناس كافة، جاءت في وقت البشرية

جمعاء بأمسِّ الحاجة إلى من يخرجهم من الظلمات إلى النور.

وهذا الدين العظيم وهو الإسلام يقوم على أسس قواعد خمس: وهو أركانه، كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت**».

الركن الأول: الشهادتان:

فالشهادتان أول أركان الإسلام وأهمها، وهذه الكلمة العظيمة ليس عبادة تنطق باللسان فحسب، وإن كان بهما يصبح مسلماً ظاهراً، بل الواجب العمل بمدلولهما، ويتضمن ذلك إخلاص العبادة للَّه وحده، والإيمان بأنه المستحق لها، وأن عبادة ماسواه باطلة.

كما يقتضي مدلولهما محبة اللَّه سبحانه، ومحبة رسوله ﷺ، وهذه المحبة تقتضي عبادة اللَّه وحده وتعظيمه واتباع سنة نبيه، كما قال تعالى: ﴿**قُلْ إن كنتم تُحبون اللَّهَ فاتبعوني**

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٣٠) كما أن مدلولهما طاعة رسول الله فيما أمر به قال تعالى: **﴿وما ءاتكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** (سورة الحشر، الآية: ٧)، وجاء في الحديث المتفق على صحته: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ..**» **الحديث**، وقوله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**».

الركن الثاني: إقامة الصلاة:

أما الركن الثاني فهو إقامة الصلاة؛ فهي أهم الأركان بعد الشهادتين؛ إذ هي عمود الدين وأول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، وهي عبادة تؤدى في وقتها المحدد قال تعالى: **﴿إنّ الصلاةَ كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾** (سورة النساء، الآية: ١٠٣)، وأمرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليها فقال تعالى: **﴿حافظوا على الصلواتِ والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾** (سورة البقرة، الآية: ٢٣٨).

وقد توعد اللَّه سبحانه وتعالى من يتهاون بها ويؤخرها عن وقتها قال تعالى: ﴿**فَخَلَفَ من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياًّ**﴾ (سورة مريم، الآية: ٥٩) وقال سبحانه: ﴿**فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ (سورة الماعون الآيتان ٤، ٥).

والصلاة هي العلامة المميزة بين الإسلام والكفر والشرك. روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي اللَّه عنه قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**» وفي حديث بريدة رضي اللَّه عنه: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» خرّجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح.

والواجب أن تؤدى الصلاة جماعة في المسجد لما لها من الفضل العظيم، فعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الصلاة جماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة**» متفق عليه. ولقدهمّ رسول اللَّه ﷺ بتحريق البيوت على رجال يتخلفون عن صلاة الجماعة. في حديث

متفق عليه، وقال النبي ﷺ : «**من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر**» خرجه ابن ماجه والدارقطني وابن حبان والحاكم بإسناد صحيح. وذلك يدل على عظم شأن أدائها في الجماعة.

وهذه الصلاة من تمامها وشرط قبولها عند اللّه سبحانه وتعالى الخشوع والاطمئنان فيها، قال تعالى: ﴿**قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون**﴾ (سورة المؤمنون الآيتان ١، ٢)، وأمر النبي ﷺ من لم يطمئن في صلاته أن يعيدها.

والصلاة مظهر من مظاهر المساواة والأخوة والانتظام، وتوحيد وجهتهم إلى الكعبة المشرفة قبلتهم، وفي الصلاة راحة للمؤمن وقرّة عين كما قال عليه الصلاة والسلام: «**وجعلت قرة عيني في الصلاة**»، وكان ﷺ إذا حزّبه أمر فزع إليها لقوله تعالى: ﴿**استعينوا بالصبر والصلاة**﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٣) وكان يقول لبلال: «**يا بلال أرحنا بها**» لأن المسلم إذا وقف للصلاة إنّما يقف أمام خالقه سبحانه وتعالى: فيستريح قلبه، وتطمئن نفسه، وتخشع جوارحه، وتقر عينه بربه ومولاه عز وجل.

والركن الثالث: إيتاء الزكاة:

والركن الثالث إيتاء الزكاة ؛ وهي فريضة اجتماعية سامية، تشعر المؤمن بسمو أهداف الإسلام، من عطف ورحمة وحب وتعاون بين المسلمين، وليس لواحد منَّة أو فضل فيما يقدمه من مال، إنّما هو حق واجب، ولأنه في الحقيقة مال اللَّه الذي استخلفه فيه قال تعالى: **﴿وءاتوهم من مال اللَّه الذي آتاكم﴾** (سورة النور، الآية: ٣٣) وقال تعالى: **﴿آمنوا باللَّه ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير﴾** (سورة الحديد، الآية: ٧)، ولقد قرنت الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة ولأهميتها قاتل أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه بعض قبائل العرب عندما منعوا زكاة أموالهم، وقال: واللَّه لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، وتابعه الصحابة رضي اللَّه عنهم على ذلك.

ولقد توعد اللَّه سبحانه وتعالى من بخل عن الإنفاق فقال تعالى: **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في**

سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ (سورة التوبة، الآية: ٣٤).

وتجب الزكاة على المسلم إذا بلغ نصاباً من أي نوع من أنواع المال الزكوي إذا حال عليه الحول ما عدا الحبوب والثمار فإن الزكاة تجب فيها عند نضجها وتمام استوائها، وإن لم يحل عليها الحول. وتعطى لمستحقيها كما وردت أصنافهم في القرآن الكريم في سورة التوبة قال تعالى: **﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله﴾** (سورة التوبة، الآية: ٦٠).

الركن الرابع: صوم رمضان:

الركن الرابع صوم رمضان؛ لقوله تعالى: **﴿يا أيّها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** (سورة البقرة، الآية: ١٨٣). وفي الصوم يتدرب المسلم على كبح جماح نفسه عن الملذات والشهوات المباحة لمدة من الزمن، وله فوائد صحية علاوة على الفوائد الروحية، وفيه يشعر المسلم بحاجة أخيه المسلم الجائع والذي قد تمر عليه الأيام دون

طعام أو شراب كما يحصل الآن لبعض إخواننا في أفريقيا.

وشهر رمضان أفضل الشهور وقد أنزل اللَّه فيه القرآن الكريم قال تعالى: **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدًى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾** (سورة البقرة، الآية: ١٨٥) وفيه ليلة خير من ألف شهر قال تعالى: **﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة اقدر خير من ألف شهر﴾** (سورة القدر: الآيات ١، ٢، ٣) والصائم يغفر له ما تقدم من ذنبه إذا كان صومه إيماناً واحتساباً كما صح من حديث أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**» متفق عليه.

والواجب على الصائم أن يحفظ صيامه باجتناب الغيبة والنميمة والكذب والاستماع إلى الملاهي، والحذر من سائر المحرمات ويسن له الإكثار من قراءة القرآن ومن ذكر اللَّه

والصدقة والاجتهاد في العبادة وخاصة في العشر الأواخر.

الركن الخامس: حج البيت الحرام:

أما الركن الخامس فهو حج البيت الحرام؛ قال تعالى: ﴿**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً**﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٩٧) وفرض الحج مرّة واحدة في العمر، وكذلك العمرة ويجبان على المسلم العاقل البالغ الحر المستطيع، ويصحان من الصبي ولكن لا يسقط عنه بذلك فرضهما إذا بلغ واستطاع، والمرأة التي ليس لديها محرم يرافقها في الحج والعمرة يسقطان عنها لصحة الأحاديث عن رسول اللَّه ﷺ بالنهي عن سفر المرأة دون محرم، والحج مؤتمر إسلامي يلتقي فيه المسلمون حيث يأتون إليه من كل فج عميق ومن سائر أرجاء الدنيا من جنسيات وألوان ولغات يلبسون لباساً واحداً يقفون على صعيد واحد والجميع يؤدون عبادة واحدة لا فرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير ولا أسود وأبيض سواسية كما قال اللَّه سبحانه: ﴿**يا أيّها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم**﴾ (سورة الحجرات،

الآية : ١٣) .

والحج المبـرور ليس لـه جـزاء إلاَّ الجنة كـمـا جـاء ف
الصحيحين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه مرفوعاً : « **العمرة إل**
العـمرة كـفّارة بما بينهـمـا ، والحج المبـرور ليس له جـزاء إ
الجنة» . وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال : «**من حج للّه فلم يرف**
ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمّه» .

ركائز أخرى مهمة:

وللإسلام ركـائز أخرى وإن لم يكـن من الأركـان ؛ لكن
تعين على وجوده حياً مطبقاً في واقع المسلمين منها :

* **الأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر** : ولقـد وصف
سبحانه وتعالى هذه الأمة بأنّها خير أمة أخرجت للناس لأ
تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال تعالى : ﴿**كنتم خير أ**
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون باللّه
(سورة آل عمران، الآية : ١١٠) قـال بعض السلف : «من أراد
يكون من خير هذه الأمة فليؤد شرطها الأمر بالمعروف والنه
عن المنكر» .

* **وجانب آخر مهم** في الإسلام يجب أن يهتم به
سلمون **وهو الجهاد في سبيل الله** لما يترتب عليه من عز
لسلمين وإعلاء كلمة اللَّه وحماية أوطان المسلمين من عدوان
كافرين، ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي اللَّه
هما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى
شهدوا أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه، ويقيموا
صلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
أموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على اللَّه**». وفي المسند
جامع الترمذي بإسناد صحيح عن معاذ رضي اللَّه عنه أن
ي ﷺ قال: «**رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة
نامه الجهاد في سبيل اللَّه**». وقال أبو بكر الصديق رضي اللَّه
ه في خطبة خطبها بعدما بايعه المسلمون: «**لا يدع قوم
جهاد في سبيل اللَّه إلا ضربهم اللَّه بالذل**». ففي الجهاد
حقاق للحق وإزهاق للباطل وإقامة لشرع اللَّه وحماية
مسلمين وأوطانهم من مكائد أعدائهم.

* * *

دين الإسلام خاتم الأديان
ومحمد ﷺ خاتم الرسل والأنبياء

ودين الإســـلام هو دين الفطرة الذي فطر اللَّه النا
عليـها، وهـو دعـوة الأنبيـاء والـرسل من قبـل فكل نبي يدع
قومه إليه ليكونوا مسلمين كما قال سبحانه في كتابه العظ
عن أبي الأنبـيــاء وخليل الرحــمن إبراهيم عليــه الصـلا
والسلام: ﴿**ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سـفه نفسـه ولق اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين * إذا قال له ربُّه أس قال أسلمت لرب العالمين * ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنيّ اللهَ اصطفى لكم الدين فـلا تموتنّ إلا وأنتم مـسلمـون**﴾ (سورة البق الآيات ١٣٠ - ١٣٢).

ولقد بعث اللَّه نبيه محمداً ﷺ بهذا الدين العظيم، وأه
الكتاب من يهود ونصارى في جهل وضلال بعد أن حـرّف
وبدّلوا في التوراة والإنجيل ولعبت الأهواء بهم فأصبح اليه
والنصـارى في صف كـفـار قـريش في النيْل من مـحـمـد ﷺ
ودعوته وخاصة اليهود مع أنهم يعرفونه تمام المعرفة من خلا

ـتبـهـم وأنهـم مطالبـون باتبـاعـه والإيمان بدعـوتـه كـمـا قـال
ـبحانه : ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يعرفـونه كما يعرفـون أبناءهم**﴾
ـورة البقرة، الآية: ١٤٦) وفي صـحـيـح مـسلم عن أبي هـريرة
ـي اللَّه عنه أن رسـول اللَّه ﷺ قال: «**والذي نفس محمد
ـده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم
ـوت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار**».

لذلك عندما استقرّ نبينا محمد ﷺ في المدنيـة أرسل إلى
ـلوك الأرض في زمـانه يدعـوهم إلى دين اللَّه ليخرجهم من
ـظلمـات إلى النورولقـد بين ربعي بن عـامـر رضي اللَّه عنه
ـلمات قلائل عندما سأله رستم قائد الفرس ما أنتم فأجابه
ـوله: «نحن قوم ابتعثنا اللَّه لنخرج من شاء من عبادة العبادة
ـى عـبـاد اللَّه وحـده، ومن ضـيق الدنيـا إلى سـعـة الدنيـا
ـالآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام».

وهذا الدين الخاتم جاء ليضع الأمور في نصابها ويوجه
ـناس الجهة الصحيحة: من توحيد اللَّه والتصديق بأنبيائه
ـرسله والإيمان بهم والدعوة إلى ما دعوا إليه من توحيد اللَّه
ـإسلام الوجه له.

جاء واليهود والنصارى على طرفي نقيض فاليهود عرف عنهم التفريط في حق أنبيائهم فقتلوا بعضهم ووصفوا آخرين بما لا يليق مع عامّة الناس فكيف بخير خلق اللّه المعصومين والنصارى غلت في عيسى وزعموا أن اللّه تعالى ثالث ثلاثة وجاء الإسلام ليحق الحق ويبطل الباطل كان وسطاً عدلاً إفراط ولا تفريط كما قال تعالى: **﴿وكذلك جعلناكم أمة وس لتكونوا شُهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾** (سورة البقرة الآية: ١٤٣) وقال عز وجل ناهياً ومحذراً أهل الكتاب عن الغ ومحذراً لهذه الأمة من سلوك مسلكهم: **﴿يا أهل الكتاب لا تغا في دينكم ولا تقولوا على اللّه إلا الحق﴾** (سورة النساء، الآية: ٧١ وروى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي ال عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تطروني كما أطرت النصار ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد اللّه ورسوله**» وصح عنه ﷺ من حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما مرفوعاً: «**إياكم والغ في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**».

ومحاسن دين الإسلام كثيرة جداً لا تحصى وكيف لا و دين اللّه الذي يعلم كل شيء وله الحكمة البالغة والحج

دامغة وهو الحكيم العليم في كل ما يقدره وفي كل ما يشرعه
ـباده، فلا خير إلا دعى إليه رسولنا عليه الصلاة والسلام
دل أمته عليه ولا شر إلا حذرهم منه كما في صحيح مسلم
ن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما عن النبي
ﷺ أنه قال: «**ما بعث اللَّه من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل
ـته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم**».

وفي مسند أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي اللَّه
ـه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنّما بعثت لأتمم مصالح الأخلاق**»
رواه الحافظ الخرائطي بإسناد جيد بلفظ: «**إنما بعثت لأتمم
ـكارم الأخلاق**».

الخاتمة

وفي الختام: وما نلاحظه اليوم من دخول الناس أفواجـ من الكفـرة والمشركين وأهل الكتـاب من اليـهـود والنصارى ؛ إنّمـا هو دلالـة على فـشل الديانات والفلسـفـات الأخـرى في إيجـاد الطمـأنينة والراحـة والسـعـادة للناس ، والواجب علي المسلمين وخاصة الدعـاة أن ينشطوا بينِ هذه الأمم لدعوتهم إلى دين اللَّه ولا ننسى قبل القيام بذلك أن نتمثل الإسلام فيناً علم وسلوكاً ؛ فالبشرية بحاجة إلى من يخرجهم من الظمات إلى النور ﴿ومَن أحسن قـولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني م المسلمين﴾ (سورة فصلت، الآية : ٣٣) .

أسـأل اللَّه أن يجـعلنا دعـاة خـير وأن يبصـرنا بديننا وأ يوفقنا في الدعوة إليه على بصيرة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حكم الغسل للداخل في الإسلام

سؤال: ما حكم الغسل للداخل في الإسلام حديثاً، وهل يشترط للصلاة الغسل أو يكفيه الوضوء؟[1]

جواب: ورد الحديث في المسند والسنن عن قيس بن عاصم: «أن النبي ﷺ أمره لما أسلم أن يغتسل بماء وسدر» وفي الصحيحين: «**أن ثمامة لما أراد أن يسلم ذهب فاغتسل ثم جاء فأسلم**». وهذا يفيد أن الغسل كان معروف لمن أراد الدخول في الإسلام، ولأنّ الكافر نجس كما ذكر اللَّه، ولأنه جنب في الغالب ولا يرتفع حدثه بالغسل حال كفره فلهذا ذهب الإمام أحمد وغيره إلى وجوب الغسل، وأن الكافر لا يصح منه عبادة كالصلاة حتى يغتسل.

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه».

غسل الملابس والأواني بعد الإسلام

سؤال: هل يلزم غسل حاجات وملابس وأغراض وأواني من اعتنق الإسلام؟[1]

جواب: لا يلزم ذلك إذا كانت طاهرة، فالعادة إنه ينظف أوانيه ويغسل ثيابه للنظافة ونحو ذلك، وهذه الأشياء لا يحتاج تطهيرها إلى النية لأن الغسل للنظافة أو إزالة النجاسة، أما إن كان فيها نجاسة خمر أو ميتة فلابد من تطهيرها.

على المسلم أن يتعاهد خصال الفطرة

سؤال: هل يلزم المسلم الجديد قص الأظافر وقص الشارب وحلق العانة ونتف الإبط؟[2]

جواب: هذه الأشياء من خصال الفطرة يفعلها المسلم إذا وجدت أسبابها، فإذا أسلم وهو طويل شعر العانة أو الشارب

---

١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللّه بن جبرين «حفظه اللّه».
٢) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللّه بن جبرين «حفظه اللّه».

أو الإبط أُرْشدَ إلى إزالة هذا الشعر بالطريقة المأثورة، وإذا كان طويل الأظافر أُرْشدَ إلى قصها كغيره من المسلمين، فإن كان قصير الشعر أو الأَظافر فلا يلزمه في الحال ولكن يخبر بالحكم والله أعلم.

يجب الختان ما لم يكن منفرا عن الإسلام

سؤال: ما حكم الختان للمسلم الجديد؟[1]

جواب: ورد الأمر بالختان وأنه من سنن الفطرة وشرع لإتمام الطهارة في حق الرجل، فلذلك نرى أنه واجب لقول ﷺ لرجل أسلم: «**ألق عنك شعر الكفر واختتن**» رواه أحمد وأبو داود وسكت عنه وظاهر الأمر الوجوب؛ لكن إذا خيف أن يكون منفراً لهم عن الإسلام جاز لهم تأخيره، وإخبارهم بحكمه بعدما يثبت في الإسلام ويحبه.

---

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين «حفظه الله».

تغيير الاسم بعد الإسلام

سؤال : **هل يلزم المسلم الجديد تغيير اسمه؟**[1]

جواب : لا يلزم ذلك؛ ولكن إذا كان اسمه من أسماء الكفار المشهورة فالأفضل أن يغيره إلى اسم من أسماء المسلمين المعروفة بينهم .

يجب تغيير الاسم إذا كان معبدا لغير الله

سؤال : **هل يلزم تغيير اسم من يعتنق الإسلام حديثاً من اسمه القديم إلى اسم إسلامي؟**[2]

جواب : أخبركم أنه ليس في الأدلة الشرعية ما يقتضي وجوب تغيير من هداه اللَّه إلى الإسلام اسمه؛ إلا أن يكون هناك ما يقتضي ذلك شرعاً؛ كتعبيده لغير اللَّه كعبد المسيح ونحو ذلك ، أو يكون اسماً لا يستحسن التسمي به وغيره

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه» .

(٢) من إجابات سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - مجموع فتاوى ومقالات متنوعة - تأليف سماحته ، جمع وإشراف الدكتور محمد الشويعر ، الجزء الرابع ، ص١٥٣ .

أفضل منه كحزن يبدل بسهل، وكذا ما أشبهه من الأسماء التي لا يستحسن التسمي بها. لكن التغيير فيما عبد لغير اللّه يكون واجباً أما ما سواه فهو من باب الاستحسان والأفضلية.

ويدخل في القسم الثاني الأسماء التي اشتهر النصارى بالتسمي بها ويتوهم من سمعها أن صاحبها نصراني فالتغيير فيها مناسب جداً.

وفق اللَّه الجميع لما يحبه ويرضاه ومنحنا وإياكم الفقه في الدين والثبات عليه، والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

يلزمه القضاء إذا أسلم في وقت الصلاة

سؤال: إذا أسلم في وقت صلاة فهل يلزمه قضاء ما قبلها؟[1]

جواب: نعم؛ إذا كانت تجمع معها جمع تأخير فأدرك آخر وقت الثانية كمن أسلم قبل غروب الشمس فعليه قضاء صلاة

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه».

الظهر والعصر؛ لأن وقتهما واحد في التقديم والتأخير للعذر، كمن أسلم آخر الليل فإنه يقضي العشائين[1] حيث أدرك آخر الوقت الذي يجمعان فيه جمع تأخير لعذر.

إذا إسلم الكافر في نهار رمضان

سؤال: إذا أسلم الكافر في نهار رمضان فهل يلزمه إمساك باقي اليوم الذي أسلم فيه؟ وهل يلزمه قضاء هذا اليوم؟ وهل يلزمه قضاء الأيام التي مضت من الشهر قبل سلامه؟[2]

جواب: إذا أسلم الكافر في نهار رمضان فإنه يلزمه إمساك باقي اليوم لأنّ صار من أهل الوجوب.

أما قضاء هذا اليوم فإنه لا يلزمه قضاءه، ولا يلزمه أيضاً قضاء الأيام التي مضت من الشهر.

---

(١) العشائين: المغرب والعشاء

(٢) من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين «حفظه اللّه».

حكم الصلاة لمن تلوثت ملابسه بلحم خنزير

سؤال : هل تجوز الصلاة في ملابس تلوثت بلحم الخنزير؟ وهل يجوز استعمال الأطباق والسكاكين التي أصابها لحم الخنزير دون غسلها؟ وهل يقاس الخمر على لحم الخنزير؟[1]

جواب : لا يجوز أن يصلي الإنسان في ملابس تلوثت بلحم الخنزير لإن لحم الخنزير نجس، كما قال اللَّه تبارك وتعالى : ﴿**قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرّماً على طاعم يطعمُه إلاّ أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنّه رجس**﴾ (سورة الأنعام الآية ١٤٥) . وعلى هذا لا يجوز للمصلي أن يصلي في هذه الثياب حتى يغسلها فإذا غسلها طهرت .

ويجوز استعمال الأطباق والسكاكين وغيرها إذا غسلت أما قبل غسلها فلا يجوز استعمالها لأنها تلوثت بنجس .

أما الخمر فعلى القول الراجح فإنّه طاهر وليس بنجس .

---

(١) من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين «حفظه اللَّه» .

هل يلزم المسلم الجديد فراق زوجته؟

سؤال: هل يلزم المسلم الجديد فراق زوجته إذا لم تسلم؟ وهل يحكم بإسلام أولاده منها؟ وهل يلزمه تغيير أسمائهم إلى أسماء إسلامية؟[1]

جواب: يجوز إمساكها إذا كانت كتابية لقوله تعالى: ﴿**والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب**﴾ (سورة المائدة الآية ٥) والمحصنة هي العفيفة الحافظة لنفسها وزوجها، أما إن كانت بوذية أو هندوسية أو رافضية فلا حق له في إمساكها؛ إلا إذا أسلمت في العدّة فتبقى على نكاحها، فأما الأولاد فإنهم تبع خير الأبوين في الدين فإن أسلمت الأم وأبى الزوج تبعوها في الدين، وكذاك أسلم الأب وامتنعت الأم تبع الأولاد أباهم المسلم، وهذا في من لم يبلغ؛ أما بعد البلوغ فإن له الاختيار حيث أنه ملك نفسه، ولا يحكم بإسلامه تبعاً حتى يدخل في الإسلام بنفسه كالكبير، أما تغيير أسماء من أسلم منهم أو تبع خير أبويه فهو كتغيير اسم الكبير كما تقدم.

---

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه».

لمس القرآن المترجم لغير المسلم

سؤال: ما حكم لمس القرآن المترجم لغير المسلم؟(١)

جواب: هذه الترجمة إنما هي لمعاني القرآن فلا مانع من لمس الكافر له إذا كان القصد أن يعرف معانيه، وأن يستفيد منه مما يدفعه إلى اعتناق الإسلام، وهكذا لو كان معه نص القرآن كما في بعض المصاحف بحيث يكون أسفل الصفحات آيات القرآن باللغة العربية وأعلاها ترجمة لمعانيه.

لمس تفسير القرآن المترجم لغير المسلم

سؤال: ما حكم لمس تفسير القرآن المترجم لغير المسلم؟(٢)

جواب: قد ذكرنا أنه يجوز له مس ترجمة معاني القرآن إذا رجي إسلامه واستفادته وهكذا يجوز له مس التفسير ولو كانت بالعربية فإن المنع خاص بالمصاحف التي فيها القرآن فأما كتب التفسير التي فسر فيها القرآن فلا مانع من مس المحدث له وكذا غير المسلم إذا رجي إسلامه ككتب غير التفسير كالحديث ونحوه.

(١ , ٢) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللّه بن جبرين «حفظه اللّه».

حكم استخدام الكافر في الطبخ والتغسيل

سؤال: عندنا خادمة غير مسلمة، فهل يجوز لي أن أتركها تغسل الملابس وأنا أصلي بها؟ وهل آكل مما تطبخ؟ وهل يحل لي أن أعيب دينهن وأبين لهن بطلانه؟[1]

جواب: يجوز استخدام الكافر واستعماله في الطبخ والتغسيل ونحو ذلك، والأكل من الطعام الذي يطبخه، ولبس الثوب الذي يخيطه أو يغسله، فإنَّ بدنه في الظاهر نظيف ونجاسته معنوية، وقد كان الصحابة يستخدمون الإماء والعبيد الكفار، ويأكلون مما يُجلَب لهم من بلاد أهل الكفر لعلمهم بأن أبدانهم طاهرة حسيّاً. لكن ورد الحديث بغسل أوانيهم قبل الطبخ فيها إذا كانوا يشربون فيها الخمر ويطبخون فيها الميتة والخنزير، وغسل ثيابهم التي تلي عوراتهم.

فأما عَيْب دينهم وبيان بطلانه فذلك جائز، ويراد ما هم عليه من الدين الحالي فإنه إما مبتدَع كالوثنية وإما مغيَّر أو منسوخ كالنصرانية؛ فالعيب يقع على الدين المغير المبدَّل،

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه». فتاوى إسلامية، جمع محمد المسند، الجزء الأول، ص٢٠٠.

لكن عليك أن تدعوهم إلى الإسلام وتشرح لهم تعاليمه وفضله وما تضمنه مع بيان الفرق بينه وبين غيره من الأديان.

نجاسة الكافر معنوية

سؤال: نتعامل مع أناس ليس لهم دين، يعبدون النار والبقر وقد قال الله فيهم: إنهم رجس ونجس.

فما ماهية هذه النجاسة؟ وهل نبتعد عنهم ولا نصافحهم، وإذا كانوا هم نجساً فكيف نتعامل معهم؟ وهل تنجس الأشياء التي يمسونها بأيديهم علماً أنهم يعملون في محلات تجارية ولهم صلة بالجمهور. أرجو الإفادة؟[1]

جواب: قال الله تعالى: ﴿**إنّما المشركون نَجَسٌ**﴾ (سورة التوبة الآية ٢٨). وقال في المنافقين: ﴿**فأعرِضوا عنهم إنّهم رِجْسٌ**﴾ (سورة التوبة الآية ٩٥) والرجس: النجس. لكن نجاستهم معنوية وهي ضررهم وشررهم وفسادهم، فأما أبدانهم إذا كانت نظيفة فلا يقال إنها نجسة نجاسة حسيّة. وعلى هذا يجوز لبس ثيابهم

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين «حفظه الله». فتاوى إسلامية، جمع محمد المسند، الجزء الأول، ص١٢٦، ١٢٧.

التي قد لبسوها إذا عُلم طهارتها إلا أن تكون مما يلي عوراتهم إذا كانوا لا يَتَوَقَّوْن البول سيما وهم غير مختتنين، وهكذا إن كانوا يباشرون النجاسة كطبخ الخنزير وصنع الخمر والعمل فيها، أما مصافحتهم واستعمال ما صنعوه فلا بأس بذلك فقد كان الرسول ﷺ وصحابته ينتفعون بما صنعه أو نسجه الكفار إذا عُلمت طهارته، والأصل في الأشياء الطهارة.

حكم أكل ذبائح النصارى

سؤال: هل يجوز أكل ذبائح النصارى في زمننا الحاضر. علماً بتعدد طرق الذبح لديهم كاستخدام الماكينات والمواد المخدرة في عملية الذبح؟[1]

جواب: يجوز أكل ذبائحهم ما لم يعلم أنها ذبحت بغير الوجه الشرعي؛ لأن الأصل حلُّها كذبيحة المسلم لقول اللَّه تعالى ﴿**وطعامُ الذين أوتوا الكتابَ حلٌ لكم وطعامُكم حلٌ لهم**﴾ (سورة المائدة الآية٥).

(١) من إجابات سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وإشراف الدكتور محمد الشويعر، الجزء الخامس، ص٣٩٦.

امرأة نصرانية بعلها مسلم، توفيت وفي بطنها جنين هل تدفن مع المسلمين ؟!!

سؤال: امرأة نصرانية، بعلها مسلم، توفيت وفي بطنها جنين له سبعة أشهر، فهل تدفن مع المسلمين؟ أم مع النصارى!؟[1]

جواب: لا تُدْفَن في مقَابر المسلمين، ولا مقابر النَّصارى، لأنّه اجتمع مسلم وكافر، فلا يدفن الكافر مع المسلمين، ولا المسلم مع الكافرين، بل تُدْفَن مُنْفَرِدة، ويُجْعَل ظهرها إلى القبلة؛ لأن وجه الطفل إلى ظَهْرِهاَ، فإذا دُفِنَت كذلك كان وجه الصَّبي المسلم مُسْتَقبل القَبلة، والطِّفَل يكون مُسلماً بإسلام أبيه، وإن كانت أمه كافرة باتِّفاق العلماء.

---

(١) من إجابات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه، مجموع الفتاوى، ٢٤/ ٢٩٥، ٢٩٦.

عيادة النصراني واتباع جنازته

سؤال: قـومٌ مسلمين مجاوري النصارى، فهل يجوز للمسلم إذا مرض النصراني أن يعوده؟ وإذا مات أن يتّبع جنازته؟ وهل على من فعل ذلك من المسلم وزرٌ، أم لا؟[1]

جواب: الحمد للَّه رب العالمين، لا يتَّبع جنازته، وأمّا عيادته فلا بأس بها، فإنَّه قد يكون في ذلك مصلحة لتأليفه على الإسلام، فإذا مات كافراً فقد وجَبت له النَّار، ولهذا لا يُصلَّى عليه. واللَّه أعلم.

كيف يعامل الجار الكافر

سؤال: إذا كان جاري كافراً فهل يجوز لي أن أقضي حاجته التي يطلبها منّي؟ وربما ألتقي به في طريق ضيق فيجري بيننا حديث وابتسام ولين في الكلام مع بغضي لهم، فهل في

(١) من إجابات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه، مجموع الفتاوى، ٢٤/ ٢٦٥.

هذا شيء أم لا؟ وبماذا نرد عليهم إذا سلّموا علينا؟[1]

جواب: قضاء حاجة الكافر لا بأس بها إذا كان ليس في معصية؛ لأن الجار له حق وربما يكون هذا سبباً لرغبته في الإسلام.

أما الابتسام واللين في الكلام فليس فيه شيء إذا كان للمصلحة وإلا فلا.

أمّا إذا سلّموا علينا فيقال: «**وعليكم**». كما أمر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. إلاّ إذا صرّحوا بقولهم: «**السلام عليكم**» فنرد بقولنا: «**وعليكم السلام**».

من بدل دينه فاقتلوه

سؤال: في حالة عرض الإسلام على شخص كافر هل يبين له حكم الردّة في الحال أم لا؟[2]

---

(١) من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين «حفظه الله».
(٢) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللّه بن جبرين «حفظه اللّه».

جواب: نعم لابد أن يبين له أن الردّة بعد الدخول في الإسلام توجب القتل لحديث: **«من بدل دينه فاقتلوه»** ولكن لابد قبل ذلك من ترغيبه في الإسلام وإخباره بفضله وحسن آثاره وعاقبته الحسنة؛ حتى لا يدخل في الإسلام إلاّ بعد قناعته ومحبته للإسلام، والتزامه أن لا يعود إلى الكفر بعد إذ أنقذه اللَّه منه.

يجب على المرأة أن تستتر بعد الإسلام

سؤال: هل للداعية مخاطبة الكافرة المتبرجة لتعريفها بالإسلام؟ وهل يلزمها ستر وجهها بعد الإسلام؟ وهل للداعية الخلوة بها للتعليم؟(1)

جواب: على الداعية أن يأمرها أولاً بالتحجب وستر وجهها فإن أبت جازت مخاطبتها في غير خلوة، ومتى أسلمت أُلْزِمَتْ بالتستر وتجوز الخلوة في غير ريبة لشرح الإسلام لَها عند الضرورة.

---

(1) من إجابات فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن جبرين «حفظه اللَّه».

يجوز للكافر دخول المسجد إذا رجي إسلامه

سؤال: هل يجوز للكافر دخول المسجد لحضور محاضر أو درس فيه تعليم ودعوة إلى الإسلام؟[1]

جواب: يجوز ذلك بهذا القصد إذا رجي إسلامه بعد سماعه لمحاسن الدين وشرح تعالم الإسلام، فإن عُرِفَ عناد وابتعاده عن الإسلام فلا يجوز دخوله لمساجد المسلمين.

إثبات كفر اليهود والنصارى والرد على من زعم بأنه لا يجوز تكفيرهم

سؤال: زعم أحد الوعاظ في مسجد من مساجد أوربا في درس من دروسه أنه لا يجوز تكفير اليهود والنصارى وتعلمون - حفظكم الله - أن بضاعة معظم الذين يترددو على المساجد في أوروبا من العلم قليلة، ونخشى أن ينتش

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين «حفظه الله».

مثل هذا القول، ونرجو منكم بيانا شافيا في هذه المسألة[1].

جواب: أقول: إن هذا القول الصادر عن هذا الرجل ضلال، وقد يكون كفرا، وذلك لأن اليهود والنصارى كفرهم الله عز وجل في كتابه، قال تعالي: ﴿**وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون . اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون**﴾ (سورة التوبة، الآيتان: ٣٠، ٣١). فدل ذلك على أنهم مشركون، وبين الله تعالي في آيات أخرى ما هو صريح كفرهم:

* ﴿**لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم**﴾ (سورة المائدة، الآية: ١٧، ٧٢).

* ﴿**لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة**﴾. (سورة المائدة، الآية

---

١) من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين حفظه الله، فتاوى إسلامية، جمع محمد المسند - الجزء الأول - صفحة: ٨٧ - ٩٠

: ٧٣).

* ﴿**لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم**﴾ (سورة المائدة، الآية : ٧٨).

* ﴿**إن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم**﴾ (سورة البينه، الآية : ٦).

والآيات في هذا كثيرة، والأحاديث، فمن أنكر كُفْ اليهود والنصارى الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ وكذبوه، فقا كذب اللَّه عز وجل، وتكذيب اللَّه كفر، ومن شك في كفره فلا شك في كفره هو .

ويا سبحان اللَّه كيف يرضى هذا الرجل أن يقول إنه لا يجوز إطلاق الكفر على هؤلاء وهم يقولون: **إن اللَّه ثالث ثلاثة**؟ وقد كفَّرَهم خالقهم عز وجل، وكيف لا يرضى أ يكفِّر هؤلاء وهم يقولون: **إن المسيح ابن اللَّه**، ويقولون: **يا اللَّه مغلولة**، ويقولون: **إن اللَّه فقير ونحن أغنياء**؟

كيف لا يرضى أن يكفر هؤلاء وأن يطلق كلمة الكف عليهم وهم يصفون ربهم بهذه الأوصاف السيئة التي كله

عيب وشتم وسب؟

وإني أدعو هذا الرجل، إلى أن يتوب إلى اللَّه عز وجل، وأن يقرأ قول اللَّه تعالى: ﴿**ودوا لو تدهن فيدهنون**﴾ (سورة القلم، الآية: ٩). وألاّ يداهن هؤلاء في كفرهم، وأن يبين لكل أحد من هؤلاء كفار، وأنهم من أصحاب النار، قال النبي ﷺ: «**والذى نفسي بيده، لا يسمع بى يهودى ولا نصرانى من هذه الأمة - أى أمة الدعوة - ثم لا يتَّبع ما جئت به، أو قال لا يؤمن بما جئت به، إلا كان من أصحاب النار**».

فعلى هذا القائل أن يتوب إلى ربه من هذا القول العظيم الفرية، وأن يعلن إعلاناً صريحاً بأن هؤلاء كفرة، وأنهم من أصحاب النار، وأن الواجب عليهم أن يتبعوا النبي الأمي محمداً ﷺ، فإنه معروف عند اليهود والنصارى ويعرفونه كما يعرفون أبناءهم. قال اللَّه تعالى: ﴿**الذين يتبعون الرسول النبي الأمّيّ الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه**

ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ (سو
الأعراف، الآية: ١٥٧). وهو بشارة عيسى ابن مريم عليه الصلا
والسلام .

فقد قال عيسى ابن مريم ما حكاه ربه عنه : **﴿يا بني إسرائي
إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأت
من بعدى اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾**
(سورة الصف، الآية: ٦).

لما جاءهم المبشَّر به أحمد، لما جاءهم بالبينات قالوا هذ
سحر مبين، وبهذا نرد دعوى أولئك النصارى الذين قالوا: إ
الذى بشر به عيسى هو أحمد لا محمد، فنقول إن اللَّه قال
﴿فلما جاءهم بالبينات﴾ . ولم يأتكم بعد عيسى إلا محمد ﷺ
ومحمد هو أحمد، لكن اللَّه ألهم عيسى أن يسمي محمد
بأحمد لأن أحمد اسم تفضيل من الحمد، فهو أحمد الناس
للَّه، وهو أحمد الخلق في الأوصاف الكاملة التي يحمد
عليها، فهو عليه الصلاة والسلام أحمد الناس للَّه، جعل
لصيغة التفضيل من باب اسم الفاعل وهو أحمد النَاس
بمعني أحق الناس أن يحمد جعلاً لصيغة التفضيل من باب

سم المفعول، فهو حامد ومحمود على أكمل صيغة الحمد دال عليها أحمد.

وإني أقول: إن كل من زعم أن في الأرض ديناً يقبله اللَّه سوى دين الإسلام فإنه كافر لا شك في كفره، لأن اللَّه عز جل يقول في كتابه: **﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو ي الآخرة من الخاسرين﴾** (سورة آل عمران، الآية: ٨٥) ويقول: **﴿إن دين عند اللّه الإسلام﴾** (سور آل عمران، الآية ١٩).

ويقول عز وجل: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم عمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾** (سورة المائدة، الآية: ٣).

وعلى هذا - وأكررها مرة ثالثة - على هذا القائل أن يتوب ى اللَّه عز وجل وأن يبين للناس جميعاً أن هؤلاء اليهود النصارى كفَّار، لأن الحجة قد قامت عليهم وبلغتهم الرسالة لكنهم كفروا عناداً.

ولقد كان اليهود يوصفون بأنهم مغضوب عليهم لأنهم لموا الحق وخالفوه وكان النصارى يوصفون بأنهم ضالون أنهم أرادوا الحق فضلوا عنه، أما الآن فقد علم الجميع الحق

وعرفوه، ولكنهم خالفوه وبذلك استحقوا جميعاً أن يكونو
مغضوباً عليهم، وأني أدعو هؤلاء اليهود والنصارى إلى أ
يؤمنوا بالله ورسله جميعاً وأن يتبعوا محمدا ﷺ، لأن ها
هو الذي أمروا به في كتبهم كما قال الله تعالى: ﴿**ورحمت
وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآيا
يؤمنون . الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتو
عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويح
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال الت
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئ
هم المفلحون . قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً الذى له مل
السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النب
الأمي الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون**﴾ (سو
الأعراف، الآيتان: ١٥٦ - ١٥٧).

وليأخذوا من الأجر بنصيبين، كما قال رسول الله ﷺ
«**ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآم
بمحمد** ﷺ . . » الحديث .

ثم إنى اطلعت بعد هذا على كلام لصاحب الإقناع ف

ب حكم المرتد قال فيه -بعد كلام سبق- : «أو لم يكفر من ان بغير الإسلام كالنصارى، أو شك في كفرهم، أو صحح ذهبهم فهو كافر» .

ونقل عن شيخ الإسلام قوله: «من اعتقد أن الكنائس بوت اللَّه يعبُد فيها وأن ما يفعله اليهود والنصارى عبادة لله طاعة له ولرسوله، أو أنه يحب ذلك أو يرضاه، أو أعانهم لى فتحها. وإقامة دينهم، وأن ذلك قربة أو طاعة فهو افر» .

وقال أيضا فى موضع آخر: «من اعتقد أن زيارة أهل لذمة في كنائسهم قربة إلى اللَّه فهو مرتد» .

وهذا يؤيد ما ذكرناه في صدر الجواب، وهذا أمر لا شكال فيه. واللَّه المستعان .

مخالطة غير المسلمين تمحو غيرتك الدينية

سؤال: **أنا مقيم في الأردن بمنزل معظم سكانه من الإخوة**

المسيحيين، نأكل ونشرب مع بعضنا، فهل صلاتي باطلة وهل إقامتي معهم لا تجوز؟[1]

جواب: قبل الإجابة على سؤالك أود أن أذكر ملاحظ أرجو أن تكون قد جرت على لسانك بلا قصد وهي قولك (**أعيش مع الإخوة المسيحيين**)، فإنه لا أخوة بين المسلمين وبي النصارى أبداً، الأخوة الإيمانية كما قال اللَّه عز وجل: ﴿**إن المؤمنون إخوة**﴾ (سورة الحجرات، الآية: ١٠). وإذا كانت قرا النسب تنتفي باختلاف الدين فكيف تثبت الأخوة مع اختلاف الدين وعدم القرابة؟ قال اللَّه عز وجل عن نوح وابنه لما قا نوح عليه الصلاة والسلام: ﴿**رب إن ابنى من أهلي وإن وعد الحق وأنت أحكم الحاكمين . قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غ صالح**﴾ (سورة هود، الآية: ٤٥).

فلا أخوة بين المؤمن والكافر أبدا، بل الواجب عل المؤمن ألا يتخذ الكافر ولياً كما قال تعالي: ﴿**يا أيها الذين آمن**

---

(١)من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - فتاوى إسلامية جمع محمد المسند - الجزء: الأول - الصفحة: ١١٠

تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما ناءكم من الحق﴾ (سورة الممتحنة، الاية : ١).

فمن هم أعداء اللّه؟ أعداء اللّه هم الكافرون. قال اللّه عالي : **﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله دو للكافرين﴾** (سورة البقرة، الاية ٩٨).

وقال سبحانه وتعالي : **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود النصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله يهدى القوم الظالمين﴾** (سورة المائدة، الآية : ٥١).

فلا يحل للمسلم أن يصف الكافر - أياً كان نوع كفره مواء كان نصرانياً أم يهودياً أم مجوسياً أم ملحداً. لا يجوز له ن يصفه بالأخ أبداً، فاحذر يا أخى مثل هذا التعبير.

أما الأجابة على السؤال فأقول : إنه ينبغي أن تبتعد عن خالطة غير المسلمين لأن مخالطتهم تزيل الغيرة الدينية من لبك، وربما تؤدي إلى مودتهم ومحبتهم، وقد قال تعالى : **﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله لو كانوا آباءهم أو أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم**

الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنها
خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب
الله هم المفلحون﴾ (سورة المجادلة، الآية : ٢٢).

حكم إكرام غير المسلمين بتقديم الخمور لهم

سؤال : هل يجوز للمسلم إكرام الرفقاء غير المسلمين ويقدم لهم طعاماً وشراباً مما حرمه عليه الدين الاسلامي؟[1]

جواب : الإسلام دين السماحة واليسر والسهولة وهو مع ذلك دين العدل، والإكرام من الآداب الإسلامية، لكن إذا كان كافراً فيختلف الحكم باختلاف قصد المكرم له وباختلاف ما يكرمه به، فاذا كان المقصود شرعياً لكونه يريد إيجاد انسجام بينه وبينه حتى يدعوه الي الإسلام وينقذه من الكفر فهذا قصد نبيل .

---

(١) من إجابات اللجنة الدائمة للبحوث العلمية - فتاوى اسلامية - جمع محمد المسند - الجزء الأول - صفحة : ١٢٣ - ١٢٤ .

ومن القواعد المقررة في الشريعة أن الوسائل لها حكم لغايات . فإذا كانت الغاية واجبة وجبت الوسيلة، وإذا كانت لغاية محرمة حُرمت الوسيلة، وهكذا . وإذا لم يكن له قصود شرعي في الإكرام، ولم يترتب على تركه ضرر جاز، رأما إكرامهم بالطعام والشراب مما حرمه اللَّه جل وعلا كلحم لخنزير والخمر فهذا لا يجوز، فإن إكرامهم بذلك معصية لله طاعة لهم وتقديم لحقهم على حق اللَّه، والواجب على لمسلم هو التمسك بدينه، وفي البلاد الأجنبية يظهر لتمسكه دينه آثار جليلة فيكون داعياً إلى الإسلام بقوله وعمله .

حكم التجارة مع الكافر

سؤال: **هل يصح التعامل أو التجارة مع الكافر ونحن علم ذلك، خاصة ونحن فى حاجة إلى ما يصنعونه؟**[1]

جواب: لا بأس إن شاء اللَّه تعالي باستعمال ما يصنعه لكفار عند الحاجة، كما هو الواقع هذه الأزمنة في التعامل مع

١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى إسلامية، الجزء الأول، صفحة: ١١٠، ١١١

دول كافرة لشراء صناعاتهم وانتاجهم من مراكب وملابس وأجهزة وأدوات وأوان وغيرها، وهذه الحاجة تعوزنا إلى الاتفاق معهم على القيم والكيفيات والأوصاف اللازمة وتسليم الثمن وقبض السلع أو إرسالها ونحو ذلك مما يحتاج إليه المشترى والله أعلم.

حكم السلام على الكافر

سؤال: في هذه الأيام ونتيجة للاحتكاك مع الغرب والشرق وغالبهم من الكفار على اختلاف مللهم نراهم يرددون تحية الإسلام علينا حينما نقابلهم في أى مكان، فماذا يجب علينا تجاههم؟(١)

جواب: ثبت عن رسول الله ﷺ، أن قال: «**لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام. وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه**». رواه الإمام مسلم في صحيحه.

---

(١) من إجابات سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - فتاوى اسلامية - جمع محمد المسند - الجزء الأول - صفحة: ١١٤، ١١٥.

وقـال ﷺ : «**إذا سلـم عليكـم أهل الكتـاب فـقـولوا : عليكم**» متفق عليه . وأهل الكتاب هم اليهـود والنصـارى وحكم بقية الكفار حكم اليهود والنصارى في هذا الأمر لعدم الدليل على الفرق فيما نعلم .

فلا يبدأ الكافر بالسلام مطلقاً ومتى بدأ هو بالسلام وجب رد عليه بقولنا : «**وعليكم**» امتثـالا لأمر الرسول ﷺ، ولا مانع من أن يقال له بعد ذلك : كيف حالك وكيف أولادك؟ كمـا أجـاز ذلك بعض أهل العلـم ومنهم شـيخ الإسـلام ابن تيمية، رحمه اللَّه، ولا سيما إذا اقتضت المصلحة الإسلامية ذلك كترغيبه في الإسلام وإيناسه بذلك ليقبل الدعوة ويصغي لها، لقول اللَّه عز وجل : ﴿**ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن**﴾(سورة النحل، الاية : ١٢٥) وقوله سبحانه : ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن إلاّ الذين ظلموا منهم**﴾ الآية (سورة العنكبوت، الاية : ٤٦).

حكم استقدام غير المسلمين للعمل في بلاد المسلمين وخاصة في الجزيرة العربية

سؤال: هل يجوز استقدام الأيدى العاملة من غير المسلمين؟[1]

جواب: لا ريب أن النبي ﷺ، أمر بإخراج المشركين من جزيرة العرب وقال: «**لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً**». فالأحاديث تدل على أن هدى النبي ﷺ، أن تبقى جزيرة العرب ليس فيها إلا مسلم لما في وجود النصارى وغيرهم من الكفار في الجزيرة من الخطر. وهذه الجزيرة منها بدأ الإسلام وانتشر في أرجاء العالم وإليها يعود، كما ثبت في الصحيح من أن الإيمان يأرز الي المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، وإذا كان ذلك فإن استقدام غير المسلمين إلى هذه الجزيرة فيه خطر عظيم، ولو لم يكن من خطره ومضرته إلا أن المستقدم لهم يألفهم ويركن إليهم وربما

---

(١) من إجابات فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - فتاوى اسلامية - جمع محمد المسند - الجزء الأول - الصفحة: ١٢٢

يقع في قلبه محبة لهم وتودد اليهم، وقد قال اللّه تعالي: ﴿**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم لإيمان وأيدهم بروح منه**﴾ (سورة المجادلة، الآية: ٢٢). وربما يشتبه عليه الحق بالباطل فيظن أنهم أخوة لنا ويطلق عليهم إخوة، ويدعي بما يوحي به الشيطان أنهم إخوة لنا فى الإنسانية وهذا ليس بصحيح، فإن الأخوة الإيمانية هي الأخوة الحقيقية ومع اختلاف الدين لا أخوة، حتى أن اللّه عز وجل لما قال نوح ﴿**رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين**﴾ (سورة هود، الآية: ٤٥)، قال ﴿**إنه ليس من أهلك**﴾ (سورة هود، الآية: ٤٦).

وقد قطع النبى ﷺ، الصلة بين المؤمنين والكافرين حتى في الميراث بعد الموت، فقال: «**لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم**» وإذا كان الأمر هكذا فان الاحتكاك بغير المسلمين واستقدامهم ومشاركتهم فى الأعمال وفى الأكل والشرب والذهاب والمجيء، كل هذا ربما يميت الغيرة في قلوب المسلمين، حتى يألفوا من قال اللّه تعالي فيهم: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق**﴾ (سورة الممتحنة، الآية: ١).

حكم اهداء الجار الكافر من الأضحية

سؤال: هل للجار الكافر نصيب من الأضحية أم لا؟[1]

جواب: يجوز للمسلم أن يواسى جاره الكافر من لح
الأضحية، ويوسع عليه تأليفاً لقلبه، وأداءً لحق الجوار.
ولعدم وجود ما يمنع من ذلك من الأدلة، ولعموم قول
تعالى: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك
من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين**﴾ (سور
الممتحنة، الآية ٨) وقد صدر فى ذلك فتوى من اللجنة الدائم
هذا نصها: (نعم يجوز لنا أن نطعم الكافر المعاهد والأسير مر
لحم الأضحية، ويجوز إعطاؤه منها لفقره أو قرابته أو جواز
أو تأليف قلبه، لأن النسك إنما هو ذبحها أو نحرها قرباناً للّ
وعبادة له، وأما لحمها فالأفضل أن يأكل ثلثه ويهدى إلى
أقاربه وجيرانه وأصدقائه ثلثه ويتصدق بثلثه على الفقراء.
وإن زاد أو نقص فى هذه الأقسام أو اكتفى ببعضها فلا حرج

---

(١) من إجابات اللجنة الدائمة للبحوث العلمية - فتاوى اسلامية - جم
محمد المسند - الجزء الأول - صفحة: ١١٣ و ١١٤

الأمر فى ذلك واسع ، ولا يعطى من لحم الأضحية حربياً ؛
أن الواجب كبته وإضعافه لا مواساته وتقويته بالصدقة ،
كذلك الحكم فى صدقات التطوع لعموم قوله تعالى : ﴿لا
نهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
بروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن
ولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾ (سورة الممتحنة ، الآية : ٨) .
لأن النبى ﷺ ، أمر أسماء بنت أبي بكر رضى اللَّه عنها أن
صل أمها بالمال وهى مشركة .

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الصدقة لغير المسلمين

سؤال : هل التجوز الصدقة لغير المسلمين؟[1]

جواب : لا يجوز دفع الزكاة للكفار ، وتكره دفع الصدقة
طوعاً لغير المسلمين لأن في ذلك إعانة لهم على كفرهم ، وقد
ال تعالي : **﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾** (سورة المائدة ، الآية

(١) من إجابات فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين - فتاوى اسلاميه - جمع
محمد المسند - الجزء الأول - صفحة : ١٢٥ ، ١٢٦

:٢) لكن إن رجي إسلامه فلا بأس بالصدقة عليه لترغيبه ف
الدخول فى الإسلام، فإن خيف هلاكه جاز إنقاذه من المو
ليعرف محاسن الإسلام.

تعظيم عطلات اليهود والنصارى لا يجوز

سؤال: **بعض المسلمين يعظمون عطلات اليهو والنصارى، فإذا جاء وقت العيد لليهود والنصارى يعطلو المدارس الإسلامية بمناسبة عيدهم، وإن جاء عيد المسلمين يعطلون المدارس الإسلامية، ويقولون إن تتبعوا عطلا اليهود والنصارى سوف يدخلون دين الإسلام. نرجو توضي حكم ذلك؟**[1]

جواب: **أولا**: السنة إظهار الشعائر الدينية الإسلامية بي المسلمين وترك إظهارها مخالف لهدى الرسول ﷺ، وقد ثبت عنه أنه قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين**» الحديث.

ثانيا: لا يجوز للمسلم أن يشارك الكفار فى أعيادهم ويظه الفرح والسرور بهذه المناسبة ويعطل الأعمال سواء كانت دينية أ

---

(١) من إجابات اللجنة الدائمة للبحوث العلمية - فتاوى اسلامية - جم محمد المسند - الجزء الأول - صفحة: ١٢٠

دنيوية، لأن هذا من مشابهة أعداء اللَّه المحرمة وقد ثبت عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**».

وننصحك بالرجوع إلى كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه اللَّه - فإنه مفيد جداً فى هذا الباب.

وباللَّه التوفيق، وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

* * *

الفهرس

الصف والإخراج : دار المعراج
ت: ٤٠٣٦٢٧٨